تعظيما وتوقيرا **ومنها** محبته لمن احب النبي صلى الله عليه وسلم ومن هو بسببه
من ال بيته وصحابته من المهاجرين والانصار وعداوة من عاداهم وبغض
من ابغضهم وسبهم فمن احب شيئا احب من يحب وقد قال عليه السلام
في الحسن والحسين اللهم اني احبهما فاحبهما **وفي** رواية في الحسن فاحب من يحبه
وقال من احبهما فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضهما فقد
ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله **وقال** الله الله في اصحابي لا تتخذوهم
غرضا فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد
اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذه **وقال**
في فاطمة انها بضعة مني يغضبني ما اغضبها **وقال** لعائشة في اسامة بن زيد
احبيه فاني احبه **وقال** آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغضهم **وفي**
حديث ابن عمر من احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم فبالحقيقة
من احب شيئا احب كل شيء يحبه وهذه سيرة السلف حتى في المباحات و
شهوات النفس **وقد** قال انس حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء
من حوالي القصعة فما زلت احب الدباء من يومئذ **وهذا** الحسن بن علي وعبد الله
بن عباس وابن جعفر اتوا سلمى وسألوها ان تصنع لهم طعاما مما كان
يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم **وكان** ابن عمر يلبس النعال السبتية
ويصبغ بالصفرة اذ رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل نحو ذلك **ومنها** بغض
من ابغض الله ورسوله ومعاداة من عاداه ومجانبة من خالف سنته و
ابتدع في دينه واستثقاله كل امر يخالف شريعته قال الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله وهؤلاء اصحابه عليه السلام
قد قتلوا احباءهم وقاتلوا آباءهم وابناءهم في مرضاته **وقال** له عبد الله بن

١٢٩

بن عبد الله ابي لو شئت لاتيتك برأسه يعني اباه **ومنها** ان يحب القرآن الذي
اتى به عليه السلام وهدى به واهتدى وتخلق به حتى قالت عائشة كان خلقه القرآن
وحبه للقرآن تلاوته والعمل به وتفهمه ويحب سنته ويقف عند حدودها **قال**
سهل بن عبد الله علامة حب الله حب القرآن وعلامة حب الله وحب القرآن حب النبي
صلى الله عليه وسلم وعلامة حب النبي صلى الله عليه وسلم حب السنة وعلامة
حب السنة حب الآخرة وعلامة حب الآخرة بغض الدنيا وعلامة بغض الدنيا
الا يدخر منها الا زادا وبلغة الى الآخرة **و**قال ابن مسعود لا يسأل احد عن نفسه
الا القرآن فان كان يحب القرآن فهو يحب الله ورسوله **ومن** علامة حبه للنبي
صلى الله عليه وسلم شفقته على امته ونصحه لهم وسعيه في مصالحهم ورفع المضار
عنهم كما كان عليه السلام بالمؤمنين رؤوفا رحيما **ومن** علامة تمام محبته زهد مدعيها
في الدنيا وايثاره الفقر واتصافه به وقد قال عليه السلام لابي سعيد الخدري
ان الفقر الى من يحبني منكم اسرع من السيل من اعلى الوادي او الجبل الى اسفله
وفي حديث عبد الله بن مغفل قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني
احبك فقال انظر ما تقول قال والله اني احبك ثلاث مرات قال ان كنت تحبني
فاعد للفقر تجفافا ثم ذكر نحو حديث ابي سعيد بمعناه **فصل** في معنى المحبة للنبي صلى
الله عليه وسلم وحقيقتها اختلف الناس في تفسير محبة الله ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم
وكثرت عباراتهم في ذلك وليست ترجع بالحقيقة الى اختلاف مقال ولكنها اختلاف
احوال **فقال** سفيان المحبة اتباع الرسول عليه السلام كانه التفت الى قوله تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية **و**قال بعضهم محبة الرسول اعتقاد نصرته
والذب عن سنته والانقياد لها وهيبة مخالفته **و**قال بعضهم المحبة دوام الذكر
للمحبوب **و**قال آخر ايثار المحبوب **و**قال بعضهم المحبة الشوق الى المحبوب **و**قال

Copyright © King Saud University